



هذه الأبيات كُتبت لأختنا الغالية طل الملوحي، الشهيدة الحية، ولكل أسيرة في سجون الجلاد.

طلت علينا طُلُّ كالفرقان *** فتحطمت أسطورة الطغيان
يا طل يا شمساً أنارت صبحنا *** عذراً على التقصير والخذلان
يا بنتنا يا أختنا يا أمنا *** يا من بوجهك آية الإيمان
يا حرة يا رمز فجر قد أتى *** من بعد ليل الخوف والإذعان
يا حرة شهد الجميع بأنها *** نفضت غبار مذلة وهوان
ضاقت عليك الأرض بعد حصارهم *** ورموا بسهم الغدر والحرمان
وأتى الطغاة بقضيتهم وقضيتهم *** لمقالة سطرتها ببنان
قبضوا عليك كأنهم وعلوهم *** قد حققوا نصراً على العدوان
أو حرروا القدس السليب بجيشهم *** أو قد أعادوا هضبة الجولان
ورموك في سجن ولم يمنعهم *** خُلُق الرجال ونخوة العُربان
ما فكر الباغون أن كلابهم *** قبضت على ريحانة البستان
قبضت على حلم الطفولة والصبا *** قبضت على جيل من الشبان
روحي فدائك روح ابني وابنتي *** بل روح كل الأهل والخلان
إن كنت قد نلت الشهادة أختنا *** فلتهنئي بشهادة وجنان
أو كنت في أسر الطغاة وظلمهم *** فالله نسأل فكّه بأمان
عهد على الشبان من إخوانك *** بذل الدماء ونصرة القرآن
حرية الشعب العظيم طموحنا *** بلد يصون كرامة الإنسان
ما عاد يثنينا حديد أو لظى *** ما عاد يردعنا عدو فاني
لن نستكين ورأسهم في حكمه *** حتى يزول بثورة الشجعان

